# المظاهر الاجتماعية والدينية في مدينة شيراز

# Social and religious aspects of Shiraz


**م .م. صدام حمادي صالح الحلبوسي**

**وزارة الداخلية/ وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية**

m.m. Saddam Hammadi Saleh Al-Halbousi/ Ministry of the Interior / Federal Intelligence and Investigations Agency.

# المظاهر الاجتماعية والدينية في مدينة شيراز

**م .م. صدام حمادي صالح الحلبوسي**

**الملخص:**

نبعت الحياة الاجتماعية والدينية في مدينة شيراز في بيئة وواقع مهم، والشيء المهم فيها تغلغل العلماء فيها، ودورهم في الحياة العامة، فقد كانت بلاد فارس قبل الفتح العربي الاسلامي تعاني كثير من قبضة الذل والقهر والقوة التي فرضها النظام السياسي والواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي ترك آثار سلبية على عوائد واحوال اهل تلك البلاد. وعندما فتح العرب المسلمون تلك البلاد، و انتشر فيها الاسلام بدأت تتغير احوال اهلها فصفت امزجتهم ولطفت اذهانهم وقويت عقولهم حتى صارت البلاد تنعم بنصب وافر من الامن والامان والاستقرار والعدل والمساواة. لقد كان لهذا الفتح آثاره الايجابية اذ تحولت حياة تلك البلاد نتيجة البيئة الجديدة التي هيأها العرب الفاتحون وحلت اللغة العربية محل اللغة الفارسية، وقد انجبت هذه البيئة سيلا من العلماء والادباء الذين كان لهم دوراً كبير في ازدهار الحركة الفكرية والعلمية في كل النواحي والمدن، وكان نصيب مدينة شيراز عظمى مدن بلاد فارس حظاً وافرا من هذه النهضة العلمية، حتى اصبحت مركزاً مهماً من مراكز الحركة الفكرية في الدولة العربية الاسلامية.

**الكلمات المفتاحية:** المظاهر الاجتماعية والدينية، النظام الطبقي، الطقوس الدينية.

**Abstract**

The social and religious life in the city of Shiraz emerged in an important environment and reality, and the important thing about it is the penetration of scholars in it, and their role in public life. Persia before the Arab and Islamic conquest suffered a lot from the grip of humiliation, oppression and force imposed by the political system and the social and economic reality that left negative effects On the returns and conditions of the people of that country. And when the Muslim Arabs conquered that country, and Islam spread in it, the conditions of its people began to change, so their moods were described, their minds softened, and their minds strengthened, until the country enjoyed an abundance of security, safety, stability, justice and equality. This conquest had its positive effects, as the life of that

country was transformed as a result of the new environment created by the conquering Arabs, and the Arabic language replaced the Persian language. The city of Shiraz, the great city of Persia, has been fortunate in this scientific renaissance, until it has become an important center of the intellectual movement in the Arab Islamic state.

Keywords: social and religious manifestations, class system, religious rituals.

**أولاً: التسمية والموقع:**

**شيراز لغة واصطلاحاً:** شيراز بالكسر، وآخره زاي، بلد عظيم مشهور ومذكور وهي قصبة في بلاد فارس وتقع وسط هذا الاقليم [١]، وهي في الاقليم الثالث، طولها ثمان وسبعون درجة ونصف قال أبو عون: طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سميت بشيراز بن طمهورث، وذهب بعض النحويين إلى ان اصله شيراز وجمعه شراريز، وهي مدينة قديمة استحدثت عمارتها في الاسلام وقيل أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج وقيل شبهت بجوف الاسد لانه لا يحمل منها شيء إلى جهة من الجهات وانما تدخل اليها البضائع والسلع وكل ما تحتاجه المدينة ولذلك سميت شيراز [٢]، وهي مدينة صحية الهواء عذبة الماء كثيرة الخيرات، وافرة الغلات وأتم بناءها سلطان الدولة كاليجار بن بوية [٣]، وهي مدينة اصلية البناء، فسيحة الارجاء شهيرة الذكر، منفية القدر لها بساتين المونقة، والانهار المتدفقة، والاسواق البديعة والشوارع الرفيعة، وهي كثيرة العمارة، ومتقنة المباني، عجيبة الترتيب وأهل كل صناعة في سوقها، لا يخالطهم غيرهم حسان الصور، نظاف الملابس، وليس في المشرق بلدة تداني مدينة دمشق في حسن اسواقها، وبساتينها وانهارها وحسن صور ساكنيها الا شيراز، وهي في بسبط من الارض، تحف بها البساتين من جميع الجهات وتشقها خمسة انهار احدهما النهر المعروف بركن أباد * وبها مسجدها الاعظم يسمى بالمسجد العتيق، وهو اكبر المساجد مساحة وافسحها بناء [٤] ويعو ذكر شيراز إلى ما قبل الميلاد وعلى وجه التحديد في العصر العيلاني اذ كانت تسمى (سيرازيس) ثم تحول الاسم إلى شيراز في عهد الدولة الساسانية، وكان بها هيكلان من هياكل النار الزرادشتية احدهما يسمى (كاربنان) والثاني هرمز، وهيكل ثالث خارج اسوارها يسمى مسوبان بلاد فارس فيها خمسة كور، اوسعها واعرضها واكثرها مدناً ونواحي كورة اصطخر، وهي اكبر مدينة بهذه الكورة ويليها في الكبر اردشيرخره **، ومدينتها جور ويدخل غي هذه الكورة

قباذخره ***، وبكورة اردشير خره وكذلك وردت مدن اخرى هي اكبر من جور مثل شيراز وسيراف**** (٥).

وشيراز وان كانت قصبة لفارس كلها وبها الدواوين ودار الامارة فهي محدثة في الاسلام وتليها في الكبر كورة دار ابجرد * ومدينتها دار ابجرد (٦).

**اما اصطلاحاً:** هناك بعض كتب الانساب واللغة والبلدانيات وغيرهما من المصادر وغيرهما من المصادر ربطت بين هذه التسمية وبين مؤسس المدينة الذي كان يسمى شيراز بن طمهورث أو شيراز بن فارس بن طمهورث (٧) والذي يقال عنه انه احد ملوك الفرس القدماء وتدعى الفرس انه احد الانبياء الاوائل أو انه من ابناء نوح (عليه السلام)في حين عده البعض في منزلة النبي آدم (عليه السلام) وكذلك إلى مونه الجد الاعلى للفرس (٨). ويعد احد البنين العشرة لفارس الذي يعود نسب الفرس اليه، ويسمى الاقليم بإسمه وقسم الاقليم على ابنائه وجعل لكل ولد منهم البلد الذي سمي به ونسب اليه (٩)، ومن بينهما جم (١٠)، شيراز، اصطخر (١١).

فسا، جنابا (١٢)، كسكر (١٣)، كلواذي (١٤)، قريقساء (١٥)، عقرقوف (١٦)، دار أبجراد (١٧)، ويرى بعض المؤرخين ان هناك من علل التسمية بأسباب اقتصادية، ومفادها ان شيراز لا يحمل منها شيء إلى جهة من الجهات ويحمل اليها ولذلك سميت شيراز، وشبهت بجوف الاسد للسبب آنف الذكر، الذي يعتمد بإطعامه على الحيوانات الاخرى، ولعل هذا التفسير جاء للتطابق مع تحمله كلمة (شير) من معنى باللغة الفارسية اذ تعني الاسد (١٨)، الا انه ربما يمكننا الجزم بصحة التفسيرين السابقين فبالنسبة للتفسير الأول الذي اعزيه التسمية الشخصية اليه، وشيراز بن طمهورث نجد فيه نوع من المبالغة واخفاء الصفة العظيمة والعزم لملوك مملكة فارس، كما ان هذا الملك لم يذكر ضمن قوائم ملوك الفرس القدماء في الكتب التي كانت مهتمة بهذا الجانب(١٩). كما ان البلدين قد اعتادوا على تسمية الاماكن لشخص معين حين تعيهم الحيلة في ايجاد سبب أو تفسير لاطلاق تلك التسمية.

اما التفسير الثاني القائل بتسمية شيراز بجوف الاسد وتطفلها على غيرها فهو أيضاً تفسير لا يمكن قبوله، بسبب ان اغلب الاشارات والدلائل تشير إلى ان الحياة الاقتصادية لإقليم عموماً ولشيراز خصوصاً كانت جيدة، وهو ما يتقاطع ويتنافى مع هذا التفسير بل خير دليل على اثبات العكس أو هي على القل مما يحجم ويقلص جغرافياً رقعة اطلاق التسمية كأن تكون شيراز المدينة لا شيراز الكورة (٢٠). وشيراز اجود مناطق الاقليم تربة ومناخاً لا في بلاد فارس فحسب بل في المشرق كله، وكلمة شيراز قد تعني شير، التي تعني الحليب أيضاً في اللغة الفارسية (٢١).

**الموقع:** ذكرت جميع كتب البلدانيات والرحلات ان مدينة شيراز هي قصبة من قصبات بلاد فارس ومن أهم الوحدات الادارية في اقليم فارس [٢٢]. وكثير ما يعبر عنها بقصبة أو مصر [٢٣]، غير انه نتجت خلافات حول تبعية مدينة شيراز لغيرها أو العكس وهو خلاف ناتج عن رأي البلدانيين والطريقة التي يتبعونها في تقسيم المناطق التي يذكرونها أو يتحدثون عنها، ان كثيراً من البلدانين والرحالة يجعلها مدينة تابعة لكورة [٢٤]، اردشير خرة * [٢٥] ويصطلح عليها بهاء ارد شير خرة بعد تمصيرها [٢٦]، فالمقدسي [٢٧]، يجعلها وما يحيط بها كورة قائمة بنفسها وقد يكون لغرض رآه في ذلك على الرغم تصريحه أو ذكرها بأنها احدى توابع كورة اصطخر في الدواوين جاعلاً بذلك إقليم فارس يتكون من ست كور وثلاثة نزاح فالكور هي: ارجان [٢٨]، دار ابجراد، شيراز، سابور [٢٩]، اما النواحي فهي: الروذان [٣٠]، نيريز [٣١]، خسو [٣٢]، وشيراز في وقتنا الحاضر محافظة من محافظات ايران في الاجزاء الغربية الجنوبية منها على دائرة عرض ٦٠، ٢٩ [٣٣] ان موقع شيراز في وسط اقليم فارس[٣٤]، وهو ما يجعلها مرتبطة بشكل واسع من الطرق والسكك والدروب مع مدن ومناطق الإقليم ومن ثم يصعب القول بأنها تابعة لمقاطعة بعينها أو اخرى، لانها تعتبر المفصل الرئيس وقد تكون القلب النابض في الإقليم وتعد الرابط الرئيسي بين اطراف واجزاء الإقليم، ولقد ذكر المقدسي [٣٥]، بقوله عن هذا الموقع (لا اعرف مصرا توسط اقليمه الا هذا، يعني شيراز – همذان)* .ومن هذا المنطلق يتبين لنا ان شيراز تكون قصبة بلاد فارس [٣٦]، ونحن نميل لترجيح الرأي القائل ان شيراز هي ارد شير خرة تمصرها وتتفق مع المقدسي [٣٧]، وتكويره لشيراز للاسباب التي ذكرناها بوقوعها وسط الإقليم.

**ثالثا: استقرار العرب في المدينة:**

كان النظام الاجتماعي والاداري الفارسي يقوم على اساس أو مبدأ الهيكلية الطبقية الملزمة، الذي كان منتشراً عند الفرس وغيرهم الا انه كان يستمد مقاومته وسطوته من سلطة اعلى واقوى تأثيرا من الدولة، تمثلت بالديانة الزرادشية، وكتابها المقدس الافستا [٣٨].

اي ان جذور هذا النظام الطبقي يعود إلى حقبة زمنية سابقة لقيام الدولة الساسانية في بلاد فارس سنة (٢٢٦م) وكان هذا النظام الطبقي يقرر ان المجتمع يتكون من ثلاثة طبقات رئيسية هي رجال الدين ورجال الحرب والزراع أو الفلاحين [٣٩]، في حين يضيف تقسيم اخر يعتقد انه اظهر ايام الساسانيين، طبقة رابعة للطبقات الثلاث السابقة هي طبقة الكتاب، كتاب الدواوين، ويوسع من رقعة الطبقة الاخيرة وهي طبقة الزراع مضيفا اليها اصحاب المهن والصناعات والحرف وقد يكون عامة الشعب، لأن هذه التسميات التي اطلقت على هذه الطبقة يجعلها ضمن محيط أو اطار لا

يسمح لمن هو ادنى ان ينتقل لطبقة اعلى مهما امتلك من اسباب مادية لذلك بل انه لا يستطيع ان يلبس ما يلبسه اصحاب الطبقات الاعلى ولا يركب ما يركبون[٤٠].وكان اصحاب الطبقات الدنيا في المجتمع الايراني القديم، يربون ابنائهم، ويرعوهم حتى اذا ما وصلوا إلى مرحلة الشباب ليكونوا فيها منجين وذلك بمساعدة ابائهم في تحمل اعباء الحياة، اذ جمعهم الاشراف والمتنفذين، الطبقات الاعلى، ليقذفوا بهم في اتون الحروب التي لا تجر نفعاً سوى اراقة الدماء [٤١]، وازهاق الارواح الانفس لارضاء الملوك، وهناك بعض النظم التي يجب التطرق اليها وهي نظام الاسرة، اذ كان زواج المحارم شائعاً عندهم، وكذلك نظام تعدد الزوجات سواء اكانت قريبة ام غريبة سيدة ام خادمة، فانها نعامل معاملة الرقيق وتباع وتشترى و تهدى، اما الابناء وانتسابهم فهم لا ينتسبون للاب الا اذا كانو من زوجة سيدة، اما الخادمة فينسب من اولادها الذكور فقط [٤٢]، ويبدو ان النظام الطبقي هذا قد وصل في مراحله الاخيرة إلى درجة الفشل والفساد الكامل والى حد صعوبة استساغته وتقبله من المجتمع الفارسي بسبب اجبارية القبول به والتعايش على اساسه لأنه ما عاد يلبي حاجة وطموح المجتمع، بل على العكس يبالغ في تقييده والاستخفاف به ومن ثم تحولت انعكاسات هذا الضغط ضد السلطة فباتت هناك حاجة ملحة لضرورة التغيير [٤٣]، لذا بدأ. عملية التغيير والتجديد في الافستا كونه المسؤول عن خلق النظام الطبقي بدعوى التحريف الدخيل عليه، اذ يتلائم بمضامينها المجتمع الجديد الذ ينشأ مع الدولة الساسانية الا ان حركة التغيير هذه يبدو انها اضافة لبطئها وتأخير الحصول على نتائجها التي تأخرت إلى اخريات العهد الساساني فأنها لم تحقق ما كان ينتظر منها من تغيير اذ كانت النتيجة مجرد تبدل بالتسميات، فحل نظام الاقطاع محل نظام الطبقات، الا ان العديد من الباحثين لا يستطيع ان يفرق بين النظاميين لان جذور الاقطاع كانت تمتد إلى ايام نظام الطبقات [٤٤]. ويلاحظ ان الإسلام الذي كان يقدم الحلول والمعالجات لتلك الاوضاع المتردية لذلك المجتمع البائس، الا ان هذا الدور للمعالجات لم يكتمل نتيجة الخطأ في التطبيق في بعض الاحيان ممن كانوا يمثلونه هناك، بدليل حدوث الثورات والحركات الانقلابية التي كانت تود الرجوع إلى المبادئ التي طالما حلم بها المجتمع الفارسي والتي رأها في الإسلام نظرياً، ولم يلمسها على ارض الواقع عملياً ومثال ذلك الثورات والحركات التيحدثت في بلاد فارس فيعهد الخلافة العباسية [٤٥].

وان شيراز تعد من أهم مقاطعات إقليم فارس الذي فيه الدولة الساسانية، لذا يكون لها نصيب في المشاركة الواضحة في هذا التغيير، إلى جانب ذلك انها تأثرت كغيرها من مقاطعات الإقليم بالفاتحين الجدد ودينهم الجديد، ونعني بذلك الإسلام والمسلمين، سواء اكان هذا التأثير سلباً

ام ايجاباً، وعلى الرغم من ذلك ان ما توفر لدينا من مصادر تاريخية قديمة وحديثة لم تتق إلى التركيبة الشيرازية، بشكل مباشر لكننا ربما استطعنا في تجميع بعض الاشارات العمومية و الالمامات الخاصة لتكون صورة مبسطة لتلك التركيبة، فأولها كانت الطبيعة الجغرافية التي تمتعت بها شيراز اذ جعلتها محط انظار واهتمام ملوك الفرس، وكانت عاملا اساسياً في استيطان هؤلاء الملوك فيها اذ اشير إلى ان الملوك استطابوها فنزلوها [٤٦]، ولا يعلم هنا من الملوك المقصودين في هذا المقام ومتى هذا الاستطباب، وهذا كان سابقاً لظهور الإسلام، فعند مجيء الإسلام قام بإلغاء نظام الملوكية والاستعباد علماً ان هذا كان من سمات بلاد فارس، وبما ان شيراز تمثل عاصمة ومركز الإقليم الذي حمل الهوية الفارسية اذا هي تحتضن العرقية الفارسية بشكل أكثر خصوصية من أي منطقة في الإقليم، حيث ان الملوك عندما تستقر في مكان معين لا بد ان تكون محاطة بحاشية وجند يؤمن جانبهم [٤٧]، ويعتمد عليهم في ديمومة وتقوية ودعم الملك الذي يكون وراثياً لذا يكون هؤلاء في الاعم الاغلب من الاسرة المالكة، أو الاقارب، والاصدقاء أو على الاقل ينتمون إلى العرقية أو الجنسية نفسها ولهذا تكون العرقية الفارسية هي العنصر الاساس والرقم الأول في التركيبة السكانية لشيراز، كما ان هناك عوامل اخرى قد يكون لها تأثيراً كبيراً في تشكيل تلك التركيبة ربما لا تقل اهمية عن عامل الموقع ومن العوامل الاخرى ذات الأهمية إلى جانب الموقع العامل الاقتصادي، فبما ان شيراز مقاطعة اقتصادية سواء كانت انتاجية ام استهلاكية ام كلاهما، فكانت شيراز تمتلك حركة اقتصادية نشطة فيها فأن لم تكن هناك حركة وقوة تجارية وقوة شرائية واسواق لعمليات البيع والشراء لما اصبحت شيراز سوقاً لتصرف بضائع ومنتجات بها وكان الموقع السوقي الاستراتيجي لشيراز جعلها ترتبط بشبكة واسعة الطرق والدروب مع مدن الإقليم الاخرى، وهذا ما حتم عليها ان تكون ممراً ومركزاً الالتقاء وعبور القوافل التجارية المتنقلة بين مدن الإقليم الاخرى [٤٨].فأنها تستقطب الناس بمختلف اجناسهم للمتاجرة اولاً وليحضروا بأعطيات الملوك ثانياً [٤٩]، اذ اشير إلى وجود زمزم في بلاد فارس وتتكون من خمسة اكبرها جيمويه ويعرف بزم الرميجان،والذي يليه في الكبر زم أحمد بن الليث ويعرف باللو الوجان، ويليه في ذلك زم الحسين بن صالح ويعرف بزم الديوان، وزم أحمد بن الحسيين ويعرف بزم الكربان وهو زم اردشير [٥٠]، إلى وجود احياء خاصة بالعناصر الكردية [٥١]، في عموم إقليم فارس بل قسماً منها يقع بالقرب من شيراز أو ضمن الرقعة الجغرافية لها وهي المنطقة الفاصلة بين الاراضي الحارة والباردة، منتصف الإقليم أو وسطه وهي ما كانت تعرف بزموم أو محال الاكراد[٥٢]، ان احياء الاكراد هم أكثر من هذا الاحصاء غير انهم بجميع احيائهم الموجودة بفارس

يزيدون على خمس مائة الف بيت شعر ينتجون المراعي في الشتاء والصيف على غرار ما يفعل العرب [٥٣]، وهنا يجب ملاحظة قرب المسافة بين هذا الزموم أو المحال الكردية وبين شيراز.

والكثافة السكانية لأهل هذه المحال أو الزموم اذ اشير إلى انه (يخرج من الزم الواحد ما بين (١٠٠-١٠٠٠) فارس واقل من ذلك وقيل انهم يزيدون على (١٠٠) حي أو محلة) [٥٤]، ويبدو ان هؤلاء الاكراد حديثي اللجوء والاستقرار بهذه المناطق، بدليل محاولتهم انتحال النسب العربي، الذي ربما ساعدهم في البقاء في هذه المناطق الخصبة اذا ما علمنا انهم يمتهنون الزراعة وتربية الماشية التي تحتاج إلى الماء والكلأ، ولربما كان جواز ذلك البقاء استخدام قوتهم العسكرية التي سخرت لخدمة الحكام هناك [٥٥].

لذا يمكن القول ان العنصر الثاني، الاكراد، يدخلون في تركيبة المقاطعة السكانية وهناك بعض الاشارات التي تتحدث عن وجود اليهود في الإقليم عموماً وفي شيراز خصوصاً اذ بلغ تعداد اليهود نحو (١٠٠٠٠٠) يهودي [٥٦]، وبهذا يكون اليهود هم العنصر الثالث في التركيبة السكانية الشيرازية، وفيما يتعلق بالعنصر العربي واستيطانه في شيراز فقد كانت الحروب التي خاضتها الجيوش الإسلامية على طول امتداد التاريخ الإسلامي عاملا جوهرياً اساسياً في تغيير العديد من معالم التراكيب السكانية للمناطق التي اصبحت مجالاً وساحة لهذه الحروب،عن طريق اندماج الفاتحين ثم المرابطين في الثغور الإسلامية مع السكان لتلك المناطق، كون إقليم فارس وعاصمته شيراز كانا من الجهات العسكرية الإسلامية فلابد من ان ها العامل قد لهب دوراً كبيراً في اضافة عناصر جديدة للتركيبة السكانية وهم العرب ويكونا المرتبة الرابعة حيث اشير إلى اشتراك قبائل عبد القيس والازد وتميم وبني ناجية وغيرهم في فتح بعض مناطق اردشير خرة تعد شيراز أهم مدنها على حد قول البعض، ثم استقرار بعض هؤلاء العرب في مناطقها سيما توج التي تبعد مسافة عن شيراز، وفسا احدى المدن التابعة لشيراز [٥٧]، ويبدو ان الاستقرار العربي كان استعداداً للقيام بزحف عسكري باتجاه شيراز، وغيرها من المناطق وفعلاً ابتدأ هذا الزحف سنة (١٩هـ-٦٤٠م) وحقق غايته الاولى بدخول شيراز سنة (٢٣هـ-٦٤٣م) ثم الاستقرار فيها والاستعداد مجدداً للانطلاق منها نحو مقاطعات ومدن إقليم فارس خصوصاً اصطخر ودار ابجراد [٥٨]، بدلالة وجود بعض قبور الصحابة والتابعين هناك [٥٩]، وعلى الرغم من ان المصادر لا تسلط الاضواء على الاستقرار العربي المبكر في شيراز بصورة مباشرة، الا ان منطق الاحداث التاريخية يقول انه لا بد من استقرارا عربي هناك بدليل تولي بعض العوائل العربية الاعمال الادارية للإقليم كالدواوين التي مر بنا انها من خصوصيات شيراز، ومن هؤلاء الموظفين الحسن بن رجاء اذ تولى الشؤون

الإدارية هناك حتى توفي ودفن في دار الامارة في شيراز التي تعرف بدار هداب أو هواد [٦٠]، وكذلك المعلي بن النظير عراقي الاصل استوطن شيراز حتى مات فيها كذلك هداب أو هواد بن ضرار والذي ينسب إلى بني مازن واسمه علي بن بشر أو قريش كذلك بن واصل والحسان بن عبد الله بن أبي سعيد الذي ينسب إلى بني مروان من جانب امة، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الاندماج العربي الفارسي [٦١]، في شيراز ويظهر ان التواجد العربي في شيراز، متقدماً كان ام متأخراً، لم يكن موجوداً هامشياً يقتصر على التواجد فحسب بل انه اخذ حيزاً كبيراً من الجانب الحضاري فيها بدلالة اقتران بعض معالمها الحضارية بأسماء قبائل عربية، كدرب غسان ودرب سلم اللذان يوحيان إلى قبيلتي غسان العربية الشامية، وسلم العربية المدنية [٦٢].

ولعل التأثر الاجتماعي العربي في شيراز ذهب لابعد من هذا، حيث اقتباس الاسماء العربية من قبائل بعض العوائل الفارسية، كآل حبيب مدرك والفضل واحمد الذي ينتهي اصلهم إلى مدينة كام تيروز الفارسية الواقعة في الاجزاء الشمالية من شيراز والذين تولوا بعض الاعمال الادارية فيها [٦٣]، ويمكن هذه الحالة بأمرين الأول اما ان يكون فارس بالوجود العربيلمصلحة شخصية كنيب المنصب الاداري مثلاً أو بدونها والامر الثاني ان يكون هناك مصاهرة عربية فراسية [٦٤]، انتجت اسماً عربياً لاصل فارسي،وهيمما تكرر مع عوائل اخرى غير آل حبيب، كما ان هناك بعض الموالي العرب الذين استوطنوا في شيراز كآل أبي صفية يحيى وعبد الرحمن وعبد الله ابناء محمد بن اسماعيل وهم الموالي لقبيلة باهلة [٦٥]، وقد تولوا بعض الاعمال الادارية في شيراز في عهد الخليفة المأمون (١٩٨هـ-٢١٨هـ/٨١٣م-٨٢٧م) [٦٦] ولعل طبيعة الجهة الفارسية الساخنة،التي كانت تولي عناية خاصة من قبل الخلفاء لمواصلة الفتوح وللحفاظ على المكاسب المتحصلة وضبط سيطرة الدولة واخماد حركات التمرد والعصيان الناشئة هناك عن طريق تعزيزها وامدادها على الدوام بالجيوش الإسلامية المتعددة العروق، وكان بالغ الاثر في التغيير المستمر للتراكيب السكانية في تلك المناطق عن طريق الية الاختلاط بين السابقين وكلاهما مع السكان الاصليين[٦٧].

**رابعاً: الحياة الدينية وانتشار الإسلام في شيراز:**

تبين ان مدينة شيراز ماهي الا مزيج من العرقيات شكلوا التركيبة السكانية، وهذا المزيج قد اظهر انعكاساً على الحياة الدينية فيها، اذ نتج عنه تفاوت واضح في المعتقدات والمذاهب الدينية، وسنحاول ان نقدم صورة مبسطة للحياة في شيراز، اذ انها موطن العرقية الفارسية التي تألف الغالبية العظمى من السكان فبالتأكيد ان الديانة أو الديانات الفارسية هي الاكثر انتشاراً هناك وانها

احد المرتكزات الاساسية للاحتفاظ بالقومية الفارسية، التي عمل الفرس جاهدين للحفاظ عليها وحمايتها من التأثيرات الجديدة الداخلة للاقليم وقد اشار إلى ذلك البعض بالقول ان (المجوسية اغلب الملل في الإقليم)[٦٨].

والمجوسية تكون طقوسهم الدينية في اماكن توقد فيها النيران خصوصاً ان النار عند المجوس تمثل النور الذي يعتبرونه واحد من اركان لكثير من الاديان والمعتقدات الفارسية [٦٩]، فهي اشبه بحال العرب الذين وصفهم القرآن الكريم بقوله تعالى( أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ ( الزمر: ٣) [٧٠] وكما الصابئة يتعبدون قرب الانهار بل ويسكنون قربها الى يومنا هذا [٧١]، فكذلك المجوس قومية فارسية كانت تسكن منطقة ميديا منذ عهود جداً [٧٢]، كما ان هناك ديانات اخرى ايضاً اشير اليها بشيء من العمومية كالديانات اليهودية [٧٣]، الا ان اشارة بنيامين [٧٤]، السابقة المتعلقة باليهود الساكنين في شيراز جعلت هذه الديانة في المرتبة الثانية بين ديانات المقاطعة [٧٥] اضافة الى الاشارات التي تتحدث عن كثرة النصارى والنصرانية في عموم الاقليم وقد صنفت هذه الديانة في المرتبة الثالثة [٧٦]. اما الاسلام الذي دخل للإقليم ولشيراز مع حركة الفتوحات الاسلامية فقد اشير الى غلبة المذهب الحنفي في مناطق الرقعة الجغرافية التي تنتمي اليها شيراز، وكذلك تواجد المذهب الشيعي في مناطق السواحل لاسيما خره الواقعة في الاجزاء الجنوبية الغربية منه [٧٧].

ويبدو ان الاسلام الذي اضيف الديانات الموجودة في الاقليم عموماً وفي شيراز خصوصاً، لم يستطيع ان يختزل الديانات السابقة بل حاول اصحاب الديانات الى جواً لإعادة نمو الديانات الفارسية القديمة بشكل اكثر تطوراً عن طريق خلط بعض مبادئ الديانات القديمة مع الدين الاسلامي والظهور بمسميات جديدة تحمل اراء وتوجهات جديدة قد بلغت هذه الحالة ذروتها في العصر العباسي عن طريق الحركات العديدة التي حدثت في الاقاليم الشرقية عموماً والتي تحركها عوامل عدة سياسية ودينية واجتماعية وغيرها، كان الهدف منها تغيير الاوضاع القائمة سواء كانت هذه الحركات في الاقليم او خارجه [٧٨]، ومع اننا نعثر على ما يشير الى اشتراك شيراز في هذه الحركات التي قامت في المشرق ربما لان الاشخاص والجماعات التي قامت بها هي اطراف كانت الفرص لتأجيج الاوضاع ضد الخلافة العباسية، وكان البعض منه مقد انجر الى هذا التمرد او الحركات كالخرسانيين، خاصة بعد قتل احد زعمائهم عقب انتصار الثورة وثبات اقدام الدعوة العباسية كأبي مسلم الخرساني وغيره [٧٩]، الا انها قادت الى حركة اجتماعية دينية من نوع آخر،

نعني بذلك حركة التصوف، التي ربما ساعد في نموها وتطورها الحرية الدينية لمدينة شيراز بدءً من القرن الرابع الهجري مروراً بالحقبة البويهية وما بعدها وقد مثلها عدد كبير من علماء وزهاد شيراز عموماً حتى اطلق عليها تسمية (مدينة الاولياء والشعراء)، وقد اعطيت تعاريف عدة لكلمة صوفية او التصوف، فمن قال انها حركة بدأت زهداً وورعاً ثم تطورت فأصبحت نظاماً شديداً في العبادة حتى استقرارها اتجاهاً نفسياً عن الاسلام بل متهما بالتطرف [٨٠] وهناك اختزال الكلمات ليقول (انه مذهب عقلي او مذهب اعتقادي اساسه العقل)[٨١]، ويظهر ان الالتحام والتضارب الشديد بين مفهوم الزهد القديم وحركة التصوف الحديثة هو احدالاسباب الرئيسية في توسيع دائرة تعريف لذلك نجد ان هناك من يحاول ارجاع مبدأ التصوف الى المسلمين الاوائل او الى النبي الاكرم محمد (ﷺ) لاكتساب صفة الشرعية لهذه الحركة [٨٢]، ويبدو ان الحرية الدينية في شيراز قد وصلت عهد الولة البويهي (٣٣٩هـ-٣٧٣هـ/٩٥٠-١٨٣م) الى ابعد مدياتها اذ صار اصحاب كل مذهب في الاقليم سواء كانوا معتزلة ام حنفية – اهل السنة عموماً وشيعة زيدية ام غيرهم – الشيعة عموماً، يعتقدون ان عضد الدولة يميل اليهم ويؤيدهم ويناصر مذهبهم [٨٣]، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تعايش الافكار والمعتقدات والمذاهب الاسلامية في شيراز في ظل رعاية الدولة او سلطة تؤمن بالتعدد، وكان انتشار الاسلام في بداية الفتح لهذه المدينة فتحت من دون قتال، وكان الكثير من العلماء والفقهاء الذين رحلوا اليها وعاشوا فيها حياتهم الاجتماعية والدينية وعرفوا هناك ودليل على ذلك القبور والاضرحة الموجودة في شيراز ومن القبور والاضرحة التي كانت موجودة في شيراز وكانوا يقدسونها ضريح (احمد بن موسى أخي علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب) رضي الله عنهم اجمعين) وهو من الاضرحة المقدسة التي يعظمونها اهل شيراز [٨٤]، ومن المشاهد الاخرى مشهد الامام القطب الولي ابي عبد الله خفيف المعروف عندهم بالشيخ،وهو (قدوة بلاد فارس كلها) [٨٥].

**خامساً ؛ المظاهر الاجتماعية والصفات العامة للمجتمع الشيرازي:**

ان ما يميز مدينة شيراز هو الامتزاج في تركيبها السكانية والاجتماعية والدينية التي ظهرت فيها انماط كثيرة لسلوكيات وعادات وتقاليد اجتماعية متفاوتة فيما بينها، وكل التقاليد والسلوكيات والعادات الموجودة كل منها يمثل بالتأكيد فئة معينة تختلف عن الاخرى وربما تشارك البعض منها في بعض الاشياء ونشير الى ان المجتمع الشيرازي يتكون من العنصر الفارسي بالدرجة الاولى ويأتي بالمرتبة الثانية العنصر الكردي واليهويد بالمرتبة الثالثة، ومن ثم يأتي العنصر العربي

بالمرتبة الربعة فمن الطبيعي ان المظاهر الاجتماعية والتقاليد والعادات، تختلف من فئة الى اخرى ومن ديانة واخرى [٨٦].

ويعد كتاب المقدسي، من اكثر الكتب اهمية لذا اعتمدته في استقاء المعلومات منه، كونه المصدر الذي اهتم بمدينة شيراز اكثر من غيره، وأورد اشارة كثيرة تخص المظاهر الاجتماعية في مدينة شيراز، وتفرد المقدسي بمعلومات قيمة واشارات تشبع نوعا ما رغبة الباحث في المواضيع التي يتناولها، سواء كانت هذه الاشارات او الاوصاف ايجابية ام سلبية [٨٧]، بالضبط السبب الذي دعى المقدسي الى ذكر تلك الصفات عن هذه المدينة فعلى سبيل المثال يذكر المقدسي ان (شيراز ليس فيها رئيس معتمد ولا عالم اديب وان عدول اهلها لوطة،وان تجارها فسقة، وسلاطينها ظلمة وانهم يقولون ما لا يفعلون، وان سكان شيراز يدخلون الحمامات بلا ميازر وان حماماتهم تحرسها النساء وان دور الزنا بشيراز ظاهرة تتقبل وتقصد كالحمامات وان ليس على مجوسي غيار ولا صاحب طيلسان في شيراز مقدار وان رسوم المجوس بها مستعملة والخطبة عندهم لا تسمع من صياح السؤال وان عندهم اعياد للكفرة، فيه تزين الاسواق ويلهو الناس بها، وان الشيرازيين لم يذوقوا برد العدل ولم يسلكوا المنهاج، وانهم اهل طنز ومراء)[٨٨]، وغيرها من الصفات التي نقلها عنهم الحموي [٨٩]، ونشير هنا الى ان نذكر مدينة شيراز ببعض الايجابيات،وان هذا يأتي فيما بعد لتدارك لهذه السلبيات فيعبر عن دين الشيرازيين وكثرة مجالسهم واجتماعاتهم لتلاوة وختم القرآن على انه قد خص الصوفية اكثر من غيرهم بهذه الصفة، وان (اهل شيراز اهل يسار وتجارة وتعطف على الغرباء وان لهم خصائص وصنائع وعقل ودهاء ومعروف وصدقات)[٩٠]، وغيرها من الصفات الدالة على الايجابية التي يتمتع بها الشيرازيون [٩١].

ومن يتأمل ويسترجع بعض المعلومات البسيطة قد نجد اسباب ومسوغات مشروعة لذكر المقدسي لهذه السلبيات عن شيراز، ومن هذه المسوغات:

١. الخلاف السياسي بين الخلافة العباسية في بغداد وبين البويهيين الذين تمردوا على الخلافة العباسية واستهزاءهم ببعض خلفاءها [٩٢].
٢. طبيعة حياة المقدسي الذي كان نوعاً ما يميل نحو الزهد والتقشف وربما التصوف الذي يجعله يبغض مظاهر الترف والغنى وكماليات الحياة المتعددة [٩٣].
٣. قد يكون الانتصار لمجد وحضارة وعراقة الخلافة العربية الاسلامية بغداد من شيراز التي حاولت الانفصال عن العاصمة بالتمرد والعصيان ضد الخلافة الاسلامية [٩٤]، ونشير الى ان هناك من سبقه ومن لحقه في التطرق للحديث عم المجتمع الفارسي ولو بشيء موجز جداً الانه في صميم

حديث المقدسي، اذ اشاروا الى مروءة وحسن اخلاق الفرس وتنزيههم عن قبيح القول والفعل وكذلك استقامتهم وعفتهم وانجاب فارس لعدد من العلماء الذين اتصفوا بالفضل والعلم والزهد [٩٥].

اتسمت حياتهم المعاشية بساطة العيش وعدم التكلف في البناء والملبس عند البعض في شيراز، هي من افرازات الصوفية، التي غالباً ما تنبذ ولا تتمسك بالكماليات واسباب الرفاهية وتميل الى التقشف والبساطة في كل شيء خصوصاً وانه يشير في غير موضع من حديثه لغلبة الصوفية وتفشيها في الاقليم عموماً وفي شيراز خصوصاً حتى انه لا يكاد يخفى اعجابه بهم وبحسن طريقتهم وسلوكياتهم ولعله كان احد الاسباب في وصفه اهل شيراز عموماً وعضد الدولة خصوصاً عن طريق مقارنة زهد وفقر هؤلاء وغنى وتكلف عضد الدولة اذ اهل شيراز كانوا يسمون اهل الطيالس، فلباس الشريف والوضيع والغني والفقير سواء فلا يمكن التمييز بين طبقات المجتمع الشيرازي آنذاك، وهو ما اشار اليه المقدسي وغيره [٩٦]، وكذلك خلق وتقاليد وعادات اعتادها اهل شيراز، اما هذا الخلق او العادة فهي رفضهم وانفتهم من اتخاذ الخبازين في بلدانهم وحتى القصابين لفرط كرمهم ولكي لا يجد الغرباء بداً من النزول ضيوفاً عندهم[٩٧].

خصوصاً و ان المقدسي [٩٨]، قد المح الى ان الشيرازيين في ذلك الوقت وكما رأهم، اهل عطف وتحنن على الغرباء، وهكذا يكون هذا التعبير يحمل جانباً ايجابياً وهذا يدل على ايثار الشيرازيين وكثرة صفاتهم الانسانية وعطفهم على الفقراء والمساكين الغرباء منهم اذ اشار ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري الى (كثرة ايثار وتصدق الشيرازيين سيما نسائهم)[٩٩]، وفي شيراز يحيون الاعياد الفارسية القديمة، كعيد المهرجان والنيروز وغيرها وكذلك الاحتفاء بالأعياد الاخرى للملل والديانات والى جانب ذلك كانت شيراز تمتلك هيبة وفرضا لقوانينها و تمتلك نظاماً امنياً واستخباراتياً عالي المستوى ويراقب الداخلين والخارجين والغرباء ويحدد من حركتهم ويخضعوهم للضوابط المعينة المطلوبة التي يجب توافرها والتي تعد جوازاً للدخول الى تلك المدينة[١٠٠]، وهذا احد الامور الاساسية التي ميزت عضد الدولة من غيره، فكان يتطلع لمعرفة ل ما يجري في مملكته وربما خارجها، وحتى الناس كانوا يحذرون من التحدث بينهم في بعض الاشياء مخافة ان يعرف بذلك فينالهم العقاب، ويدل هذا على توفر نظام امني متطور يحفظ هيبت وقوة شيراز ومجتمعها.. ؟ وعلى الرغم مما ذكره المقدسي الا ان المؤرخين المتقدمين ذكروا المجتمع الشيرازي وزعمائهم بإيجابية ويذكر ان عضد الدولة البويهي قد وصف بالسماحة والشجاعة وسعة الصدر وحسن السياسة والتعامل مع الاسرى فكثيراً ما كانوا يستبدلون العقوبة بالعفو فكانت هذه الصفات سبباً في علو منزلتهم وقوتهم وعزتهم [١٠١]، وكذلك وصف عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه

(٣٢٢هـ/٣٣٨هـ-٩٣٣م/٩٤٩م) بالسماحة والحلم والاحسان الى الناس والتلطف مع عمال البلاد حتى احبه الناس ومالوا اليه، وعندما كان ينتصر في حروبه التي يخوضها مع اعدائه و يأسر الجنود كان يحسن اليهم ويخيرهم بين البقاء معه او الرجوع الى اصحابهم [١٠٢]، وعندما دخل شيراز سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) احسن الى اهلها وبث فيهم الامان والعدل وكان يتوخى الظلم [١٠٣]، حتى قيل انه من خيار الملوك في زمانه وممن حاز قصب السيف من دون اقرانه [١٠٤]، في حين وصف ابن اخيه وخليفته بالحكم، عضد الدولة البويهي ابو شجاع فنا خسرو (٣٣٩هـ-٣٧٣هـ/٩٥٠م-٩٨٣م) (بعظم الهيبة وغزارة العقل، وشدة التيقظ وكثرة الفضل وسعة الثقافة وحب التعلم والعلوم والمشاركة فيها، تقدير العلم والعلماء وحب الادب والادباء وايثار مجالستهم على مجالسة الامراء ووصف بكثرة العطاء وسعته)[١٠٥]، فخصص الرواتب للفقهاء والمحدثين والنحاة والاطباء والمفسرين والشعراء وغيرهم كما وصف ايضا بتوفير الخدمات الاجتماعية لرعاياه،وقام ايضا ببعض الاعمال التي لا بد من ذكرها كحفر الابار وانشاء السواقي في طريق الحجاج وبنى الاسواق والمستشفيات ودور العبادة للمسلمين وغير المسلمين كبيع اليهود واديرة النصارى، واكثر من العطاء للناس وساعد اهل البادية في التخلص من حياة التنقل والترحال الدائم الممل وكذلك حول قسماً كبيراً من الاراضي الصحراوية الجرداء الى ارض رعية غنية، وكان عطاءه يصل كل محتاج سواء اكان مسلماً ام غير مسلم اذ كان (يتصدق كل جمعة بعشرة الاف درهم للضعفاء والارامل عموماً وبعشرين الف درهم في كل شهر لتكفين الموتى وبثلاثة الاف دينار في كل سنة لشراء احذية لحجاج بيت الله الحرام) [١٠٦]، وقام ببعض الاعمال العمرانية كبناء المساجد وخانات لإيواء المسافرين وبناء القرى وقام ايضا بامداد السكان المقيمين خارج المدن بالأموال لغرض ضيافة المسافرين وخدمتهم واعلاف دوابهم[١٠٧]. كما ذكر عنه تعظيمه العلم والعلماء، فكان يشتري الكتب ويأمر بتأليفها ليودعها في خزينته العلمية ومكتبته الادبية ذائعة الصيت، اضافة لتقريبه الشعراء وفي مقدمتهم المتنبي [١٠٨].

الذي مدحه قائلاً:

**وقد رأيت ملوكاً الارض قاطبة — وسرت حتى لقيت مولاها**

**ابا شجاع بفارس عضد الدولة — فنا خسرو وشاهنشاها**

**اسامياً لم ترده معرفة — وانما لذا ذكرناها** [١٠٩]

ويبدو ان البويهيين قد توارثوا هذه الصفات اذ وصف حفيداركن الدولة وهم، مشرفالدولة بن بهاء الدولة (٤١١هـ/٤١٦هـ-١٠٢٠م-٢٠٢٥م) واخاه جلال الدولة (٤١٦هـ/٤٣٥هـ-٢٠٢٥م٢٠٤٣م)، (بكثرة الخير وقلة الشر والعدل وحسن السيرة وحب الرعية وتقريب الصالحين، ولعل ابرز ما يرويه التاريخ في هذا الامر قضية جلال الدولة والقاضي الماوردي، اذ طلب جلال الدولة من الخليفة القائم بأمر الله الخليفة العباسي (٤٢٢هـ/٤٦٧هـ-٢٠٣٠م/١٠٧٤م)، ان يمنحه لقب ملك الملوك فأتى الخليفة القائم الفقهاء بذلك،في حين امتنع الماوردي على الرغم من علاقة الصداقة التي تربطه بجلال الدولة، بل افتى بحرمة، وعدم جوازه ولزم بيته، حتى استدعاه جلال الدولة،واكرمه وعظمه وقربه) [١١٠]، اما فيما يخص الصفات الجسمانية واللباس الخاص بالشيرازيين فقد جاءت صفاتهم حسب موقعهم بالاقليم اذ قسم الاقليم الى قسمين:

- اهل الصرود – المناطق الباردة.
- احل الجرود – المناطق الحارة

قد صنف شيراز ضمن مناطق الصرود التي تميز سكانها بضخامة وكبر الاجسام وغزارة الشعر وكثافته، وشدة البياض [١١١]. اما لباسهم فالغالب عليهم لبس الطيالس والاقبية والدروع والعمائم والقمصان والجباب، وهم بذلك يشبهون في زيهم اهل العراق، كم يلبسون السيوف بحمائل، وينتعلون الخفاف وكانوا يتفاضلون بجودة الملابس [١١٢]، ويبدو ان المظهر الخارجي لاهل الاقليم عموماً ولاهل شيراز خصوصاً قد طرأت عليه بعض التغيرات عند مجئ البويهيين مثلته العناصر التي استقرت في شيراز، اذ انهم جاءوا يحملون ثقافة وعادات وتقاليد بلادهم التي لاشك انها تختلف عن ما يقابلها في شيراز، وكان الاعم الاغلب من الناس في شيراز يلبسون السواد، ويبدو ان من يلبسون الدراريع وهم الكتاب وكان يحتفي بهم اكثر من العامة في شيراز كما تحترم العلماء في المشرق، كما كانت القلانس ايضا من لباسهم وهي مما يلبس تحت العمامة لتحجب الوسخ عنه [١١٣].

ومن عادات وتقاليد الشيرازيين ايضاً كثرة الاجتماع في الجوامع لاسيما الصوفية منهم، فكانت تعقد في الجامع شيراز القديم، متمثلة بحلقات الذكر والقراءة والفقه بين صلاتي الظهر والعصر والمغرب العشاء، وكانو يصلون التراويح مرتين ويقدمون فيها البيان اما ما يخص مراسيم العزاء فكان لها ترتيب خاص، اذ كانوا يشيعون موتاهم مشياً على الاقدام بمواكب تدل على الهيبة والصمت والوقار وكانوا يقدمون الجال امام الجنازة، ثم النساء في نهاية الموكب، وكانوا يضربون الطبول والزمر في المآتم والمقابر كجزء من تلك المراسيم [١١٤].

ويظهر ان هذه الاوصاف والعادات قد تأصلت وتجذرت عندهم وظلت حاضرة متوارثة عبر الاجيال الشيرازية ومن المعروف ان العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية اكثر صموداً بوجه الزمن ومن أي شيء آخر، وفي ذلك تحدث الرحالة ابن بطوطة [١١٥]، الذي زار شيراز مرتين الاولى سنة (٧٢٧هـ-١٣٢٩م) والثانية سنة (٧٤٨هـ-١٣٤٧م) عن صفات وعادات للشيرازيين فكان وصفه مطابقاً الى حد بعيد بما تحدث به المقدسي قبل ثلاثة قرون على الاقل اذ وصف الشيرازيين بنظافة الملابس وحسن الصورة، (ووصفهم بالتدين والصلاح والعفة خصوصاً النساء اللاتي كن يخرجن متبرقعات لا يظهر منهم شيء وكن كثيرات التصدق والايثار، وكأن لهن ايام مخصصة في الاسبوع هي الاثنين والخميس والجمعة يجتمعن فيها في الجامع الاعظم بأعداد كبيرة قدرت بالألف والالفين،لحضور وسماع مجالس الوعظ والارشاد)[١١٦]، كما انه اشار لعادة التوسل والتبرك بقبور الاولياء الصالحين وزيارتهم على الدوام وفي مقدمتهم قبري ولدي الامام موسى الكاظم (ﷺ) اذ كان الشيرازيون يجتمعون عند تلك القبور ويقرؤون القرآن ويستمعون للوعاظ والمذكرين، ويصلون ويتضرعونالى الله تعالى بحق اصحاب القبرو، ثم انهم يقيمون بعض المراسيم الجنائزية والعزائية هناك كضرب الطبول والابواق والانفار وغيرها، كما ذكر عاداتهم في دفن الموتى في بعض البيوت التي تفرش بالبسط والحصر، ويجعل عند رأس الميت ورجليه شمع كثير ولتلك القبور ابواب تتصل بالازقة والشوارع الضيقة يدخل منها القراء والمذكرين لقراءة القرآن، كما انه وصفهم بهذه الصفة كما ذكرها ابن بطوطة بقوله (اذ ليس في معمور الارض كلها من يقرؤه بصوت حسن مثلهم)[١١٧]، وكذلك طبخ نصيب الميت من الطعام والتصديق به على الفقراء والمساكين [١١٨].

**الخاتمة:**

من خلال هذه الدراسة تبين وجود سيلاً من العلماء والشيوخ والفقهاء والأئمة الذين يرجع أصولهم إلى هذه المدينة المشرقية التي أنجبت هؤلاء العلماء والشيوخ والمفكرين الذين كان لهم الدور الكبير في نشر الفقه الإسلامي وإرفاد الحركة الفكرية والعلمية في مدن الإسلام كافه بالعلوم النقلية والعلوم العقلية، وأن مدينة شيراز كانت منذ بداية الفتح العربي الإسلامي تتجه نحو زهو الحركة العلمية فيها وسرعة تقبل أهل هذه المدينة للفكر والعادات والتقاليد التي حملها الفاتحون وهذا ساعد على دفع الحركة العلمية إلى أن تتطور وتزدهر في المدينة، وان وقوع مدينة شيراز وسط إقليم فارس جعلها مركزاً ومنطلقاً للعلوم ونشره في المدن المحيطة بها وهذا أدى إلى جعلها

تحضى باعتناء الفاتحين بها من كل النواحي وجعل العلماء الرحالة يحطون بها وجعلوها قاعدة للانطلاق نحو البلاد الأخرى مما أدى إلى إقامة مجالس العلم في كل نواحي شيراز وطرقها ومساجدها وجوامعها.وتحرر المجتمع الشيرازي من الديانات الأخرى التي كانت تشكل عامل ضغط على خيالهم وعقولهم فجاء الفاتحون وأطلقوا العنان لخيالهم فصفت أذهنتهم فكانت اللغة العربية أحد الأسباب لنمو الفكر والعلم لأهل هذه المدينة فأنجبت عدة علماء في كل النواحي والمدن وكان لهم الدور الكبير في إنشاء المؤسسات التعليمية والمجالس العلمية ونهوض الحركة والنهضة العلمية في تلك المدينة بل وفي بلاد فارس كلها.

فكان للمساجد والجوامع الدور الكبير والفعال في هذا المجال إذ كانت هي أولى المؤسسات التعليمية التي يتم عن طريقها نشر الدين والفكر فعند فتح أي مدينة كان أول ما يبني فيها المسجد أو الجامع ليكون بمثابة قاعدة فكرية وعلمية وعسكرية وروحية فيتم عن طريق هذه الجوامع والمساجد نشر الفكر وتعلم اللغة والقران وتعاليم الإسلام والقيم والعادات.

**الهوامش**

(١) عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن المتوفي سنة (٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ج٢،ص٨٢٤، ينظر: الشيخ محمد الحضري بك، محاضرات في تاريخ الامم الإسلامية الدولة العباسية راجعه نجوى عباس، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط١، ص٤١.

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، بيروت، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، ج٣، ص٣٨٠.

(٣) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨١هـ-١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (١٣٨٠هـ-١٩٦٠م)، ص٢١٠.

* ركن اباد: وهو نهر في مدينة شيراز وهو عذب الماء شديد البرودة في الصيف سخن بالشتاء، فينبعث من عين في سفح جبل هنالك يسمى القليعة، وينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨١.

(٤) ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي، (ت٧٧٩هـ-١٣٣٧م)، رحلة ابن بطوط، المساماة تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تح: محمد عبد الرحيم، ط١، (بيروت، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣مم)، ج١، ص٢٢٣.

** اردشير خره: مقاطعة في اقليم فارس بناها نمرودبن كنعان وعمرها بعده سيراف بن فارس، قيل بناها الملك اردیشير ونعني بهاء اردشير، ينظر: المقسي أبو عبد الله البشاري (ت٣٩٠هـ- ٩٩٩م) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٢، (ليدن، ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م)، ص٤٢٢، فائق نجم مصلح، اقليم فارس منذ الفتح العربي حتى سنة (٢١٨هـ - ٨٣٣م)، اطروحة دكتوراه كلية الاداب جامعة بغداد (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، ص٧٣.

*** قباذخرة: وهي تقع ضمن اعمال ناحية كارزين من كورة اردشير خرة، ينظر الاصطخري أبي اسحاق محمد بن أبراهيم الفارسي، (ت٣٤١هـ - ٩٥٢م)، مسالك المماليك، تح: محمد بن جابر الحسيني، طباعة القاهرة (١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م)، ص٧٨، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨٨.

**** سيراف: مدينة ريفة طيبة البقعة كثيرة البساتين، والعيون تأتيها من الجبال، واسعة البقعة والدور، ينظر: القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص٢٠٤.

(٥) ابن حوقل أبي الاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ)، صورة الارض، (دار مكتبة الحياة بيروت)، ص٢٣٦.

* دار ابجرد: وهي احدى مقاطعات اقليم فارس تقع شرق شيراز، لها اربعة ابواب وهي من بناء الملك دارا، ونعني عمل دارا، بنظر الاصطخري، مسالك المماليك، ص٧٦-٧٧، صورة الارض، لابن حوقل، (ص٢٧-٢٨)، الطبري، محمد بن جرير، ت(٣١٠هـ-٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، بيروت، د.ت، ج٤، ص١٢٢.

(٦) ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٣٦.

(٧) ابن الفقيه الهمذاني، أبو بكر أحمد بن أبراهيم، ت (٢٨٩هـ-٩٠١م)، مختصر كتاب البلدان، طبعة ليدن،، (١٣٢٢هـ-١٨٨٤م)، (١٣٢٤هـ-١٩٠٦م)، ص٤٢٣، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨٠، القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٢١، حسين النووي الطبرسي، (ت١٣٢٠هـ-١٩٠٢م)، نفس الرحمن، تح: جواد القيومي، ط١، مصر (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، ص٤٦، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١١، ج٢، ١٦٣، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، ت(٨٠٨هـ-١٤٠٥م)، تاريخ العبر، وديوان المبتدأ والخبر، ط٤، بيروت (١٣٩١هـ-١٩٧١م)، ق١،ج٢، ص١٥٥.

(٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢١١، ج٢، ص١٦٣، ابن خلدون، تاريخ العبر، ط٤، (بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م)، ق١، ج٢، ص١٥٥، الكعبي شهيد كريم محمد، شيراز احوالها العامة منذ الفتح العربي الإسلامي ٢٣هـ-٦٤٣م)، حتى نهاية العهد البويهي ٤٤٧هـ-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص١٤-١٦.

(٩) ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص١٩٥-١٩٦، الكعبي، شيراز، ص١٤-١٦.

(١٠) جم: ويسمى جمشير بن طمهورث أيضاً، وسميت احدى مدن اقليم فارس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٦، ابن خلدون، تاريخ العبر، ق٥، ج١، ١٥٥.

(١١) اصطخر: هي احدى مقاطعات اقليم فارس، تقع شمال شرق شيراز، سميت اصطخر بن طمهورث، الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٦، ابن حوقل، صورة الارض، ق١، ص٢٧٧-٢٧٨، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١١.

(١٢) فسا. جنايا، جنابة: هي واحدة من مدن المناطق الحارة، وتقع إلى الغرب من شيراز، على سواحل الخليج العربي يكثر بها النخيل وفواكه المناطق الحارة، ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٨، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٨٢.

(١٣) كسكر: هي احدى المقاطعات السهلية في اقليم فارس، سميت بكسكر بن طمهورث وقيل تعني بلد الشعير بلغة اهل هراة، بنظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٦١.

(١٤) كلواذي: هي ارض زراعية قرب بغداد، في الاجزاء الجنوبية فيها،، ينظر ياقوت الحموي معجم البلدان، ج٤، ص٤٧٧.

(١٥) قريقساء: بالكسر بلد على فرع الخابور من نهر الفرات، سمي بقريقساء بن طمهورث، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٤٨.

(١٦) عقرقوف: وهي قرية من نواحي الدجيل، بينهم وبين بغداد ٤ فراسغ، اي ما يعادل ١٨ كم تقريباً وبجنبها تل عظيم من التراب، ويعتقد انه مقبرة لملوك النبط، وقيل ان اسمها مركب من قطعتين عقروقوف، وقيل سميت بعقرقوف بن طمهورث، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٣٧.

(١٧) الاصطخري، مساليك الممالك، ص٧٦-٧٧، صورة الارض، لابن حوقل، (ص٢٧-٢٨)، الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، بيروت د.ت، ج٤، ص١٢٢.

(١٨) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٧، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٧٩، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨٠، الادرسيس أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس، _(ت٦٥٠ هـ-١٢٥٢م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مج١، بيروت (١٤١٠هـ- ١٩٨٩م)، ج١، ص٤٠٥.

(١٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، (ت٤٢٩هـ-١٩٦٣م)، تاريخ غرر السير أو غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، طهران (١٣٨٣هـ-١٩٦٣م) كرستنسين ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، عبد الوهاب، عزام، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة والنثر -القاهرة =

=(١٣٧٧هـ-١٩٥٧م) طه باقر بالاشتراك مع مؤرخين آخرين تاريخ ايران القديم، منشورات جامعة بغداد (١٤٠٠هـ-١٩٧٩م)، ص٥٦، الكعبي، شيراز، ص١٤-١٦.

([٢٠]) ارثر اربري، شيراز مدينة الاولياء والشعراء، ترجمة سامي مكارم، لبنان (١٣٨٧هـ-١٩٧٨م)، ص٢٤، الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١٤-١٦.

([٢١]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٢.

([٢٢]) الاقليم: وحدة ادارية واسعة، تضم عدد من المدن الكبيرة والنواحي وتوابعها والتي يعبر عنها اليوم بالاصلاح المحافظات، وقد يتكون من محافظة واحدة أو اكثر، واقليم فارس وهو سادس الاقاليم الشرقية، المقدسي، احسن التقاسيم، ٤٧، وهو اقليم واسع فسيح قيل سمي بفارس بن طمهورث وكان الاقليم حتى نهاية الدولة العباسية يمتد إلى اصبهان وارجان في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والتي اقتطعت منه فيما بعد ايام المغول لتلحق باقليم كرمان الذي يحده هو واقليم مكران من جهة الجنوب الشرقي، فيما يحده الخليج العربي من جهتي الجنوب والجنوب الغربي د. فائق نجم مصلح، اقليم فارس منذ الفتح العربي، حتى سنة (٢١٨هـ-٨٣٣م)، ص٣٦، ينظر خارطة رقم (١).

([٢٣]) القصبة أو المصر: يبدو انه ليس ثمة فرق واختلاف كبير بين التعبيرين فكلاهما يمثل العاصمة أو المركز السياسي والاداري، ومقر سلطة الدولة في الاقليم، وتتميز القصبة أو المصر بكثرة السكان، وسعة المساحة، ووجود الاسواق والمساجد، وغيرها، ولقد كان البلدانيون على تميز شيراز واختصاصها بهذه الصفات، فائق نجم، اقليم فارس، ص٥٨.

([٢٤]) الكورة: واحدة من التقسيمات الادارية التي كانت متبعة في مناطق المشرق، وهي تمثل وحدة ادارية اوسع من المدينة بل انها تتألف من عدد من المدن والنواحي والقرى وتوابعها، وتكون ضمن رقعة جغرافية محددة المعالم والحدود، ينظر، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٧، ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص٣٦، ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ-١٣١١م)، لسان العرب، ج٣، ص٣١٢، الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١٨.

* اردشير خره: مقاطعة في اقليم فارس بناها نمرود بن كنعان وعمرها بعده سيراف بن فارس، قيل بناها الملك اردشير ونعني بهاء اردشير، ينظر: المقدسي أبو عبد الله البشاري (ت٣٩٠هـ- ٩٩٩م) احسن التقاسيم، ص٤٢٢، فائق نجم مصلح، اقليم فارس، ص٧٣.

(٢٥) ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله عبد الله، (ت٣٠٠هـ-٩١٢م)، المسالك والممالك بغداد (١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ص٣٤، الاصطخري، مسالك الممالك، ص٦٩، المقدسي المطهر بن طاهر (ت٥٠٧هـ-١١١٣م)، البدء والتاريخ، القاهرة، د.ت، ج٤، ص٦٧، ص٧٧.

(٢٦) قدامة بن جعفر، ت(٣٢٩هـ-٩٤٠م)، الخراج وصنعة الكتابة، تح: محمد حسين الزبيدي، بغداد (١٤٠٢هـ-١٩٨٠م)، ص٣٨٨.

(٢٧) احسن التقاسيم، ص٤٢٣.

(٢٨) ارجان: مدينة كبيرة كثيرة الخيرات وهي من مدن اردشير خرة تقع في الجهة الغربية الشمالية من شيراز، ينظر الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٨، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٥، ينظر: كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، (١٣٧٧هـ-١٩٥٤م)، ص٢٨٤، ينظر خارطة رقم (١)، الكعبي شيراز احوالها العامة، ص١٨-١٩.

(٢٩) سابور: احدى مقاطعات إقليم فارس، تقع غرب شيراز، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص١٦٧-١٦٨، لسترنج، بلدان الخلافة، ص٢٨٤، خارطة رقم (١).

(٣٠) الروذان: ناحية في إقليم كرمان، ثم الحقت باقليم فارس وهي تقع إلى الشرق من شيراز، ينظر الاصطخري، مسالك الممالك، ص٦٩، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٨، فائق مصلح، إقليم فارس، ص٦٤، لسترنج، بلدان الخلافة، ص٢٨٤، خارطة (١).

(٣١) نيريز: ناحية من نواحي شيراز تقع في الاجزاء الجنوبية الشرقية منها وهناك من عدها من نواحي دار ابجراد، ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٠، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٦١،المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٩.

(٣٢) خسو: ناحية تقع شمال يزد خواسف، وهي تابعة لمقاطعة دار ابجراد، الاصطخري، مسالك الممالك ص٧٠، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٣، فائق مصلح نجم، إقليم فارس، ص٩٧.

(٣٣) لسترنج، بلدان الخلافة، ص٢٨٤،ينظر: خارطة رقم (٣)، الكعبي، شيراز، ص١٨-١٩.

(٣٤) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٦٧، ابن حوقل صورة الارض، ص٢٦٠، المقدسي احسن التقاسيم، ص٤٥٦، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨٠، لسترنج، بلدان الخلافة، ص٢٨٤ خارطة (١).

(٣٥) احسن التقاسيم، ص٤٥٦، الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١٩.

* همذان: وقد تكتب بالدال أيضاً مدينة في إقليم الجبال شمال غرب إقليم فارس، ينظر السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ-١١٩٦م)، الانساب تقديم، وتعليق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الاولى، بيروت (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م) ج٥، ص٦٥، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤١٠، اربري، شيراز مدينة الاولياء، ص٣٥، ينظر: خارطة رقم (٣).

([٣٦]) المقدسي احسن التقاسيم، ص٤٢٣.

([٣٧]) احسن التقاسيم، ص٤٥٦.

([٣٨]) هو كتاب الديني لزرادشت الذي ظهر في القرن السابع (ق.م) وهو مقسم إلى خمسة اجزاء أو كتب مستقلة تختلف في تاريخ تدوينها، أولف اقدمها في عهد زرادشت وهو يشتمل على اقواله وتعاليمه التي جمعها تلاميذه واتباعه الاولون ثم اضيف اليها ما وضعه فقهاء الزرادشية القدامى من الاحكان

والتقاليد الدينية وهكذا استكمل بالتدرج اقسامه الخمسة وظهر بشكل كتاب ديني موحد أعتمد عليه الفرس في عباداتهم واحكامهم الدينية ولا يعرف بالضبط متى استكمل الافستا اجزائه وظهر ككتاب كامل الا انه كان موجود في عهد الدولة الاخمينية وكانت توجد منه نسختان احدهما في العاصمة القديمة اصطخر والثانية في مدينة شيز في اذربيجان حالياً التي قيل انها مسقط رأس زرادشت ولكن كثير من فصول الافستا ضاعت وتبعثرت بعد حملة الاسكندر المقدوني على ايران فجمعت الكتاب مرة ثانية من قبل تنسر احد رجال الدين في العهد الساساني فصار يضم حوالي (٣٤٨) فصل وهو ما يعادل ثلث الافستا الاصلية، ينظر: طه باقر تاريخ ايران القديم، ص١٨١، الكعبي، شيراز، ص١٠٠-١٠١.

(٣٩) اربري، تراث فارس و ص٧، الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١٠٠-١٠١.

(٤٠) كريستنسين، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبد الوهاب عزام القاهرة (١٣٧٧هـ-١٩٥٧م)، ص ٤ -٤٨، اربري، تراث فارس، ص٧، الكعبي، شيراز ص١٠١.

(٤١) حسن أحمد محمود، الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٣٩٢هـ -١٩٧٢م)، ص ٥٢-٥٣، اربري، تراث فارس، ص١٠، الكعبي، شيراز احواله العامة، ص١٠١.

(٤٢) اربري، تراث فارس، ص١٠-١١،، حسن أحمد، الإسلام في آسيا، ص٥٢-٥٣.

(٤٣) عن حركة التغيير، ينظر: المقدمة التي كتبها يحيى الخشاب في كتاب تراف فارس، ص٣٠ وما بعدها ثم ينظر، الفصل الذي كتبه ر. ليفي، فارس والعرب، ص٨٩، الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١٠١.

(٤٤) عن النظام الاجتماعي الفارسي الطبقي، ينظر: كريستنس،ايران في عهد الساسانيين، ص٤، ص٨٤، اربري،تراث فارس، ٧، ص٤٩٧، طه باقر، تاريخ ايران، ص١٦٩، الكعبي، شيراز، ص١٠١.

(٤٥) الدوري، عبدالعزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة (بغداد، ١٣٦٥هـ-١٩٤٥م)، ص٨، عمر النقيب، تاريخ ايران، ص٨٥، السامرائي و خليل أبراهيم وآخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، ج٢، الموصل (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) ص٣٣، ص٣، الكعبي، شيراز، ص١٠٢.

(٤٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٣.

(٤٧) الكعبي، شهيد كريم محمد شيراز دراسة احوالها العامة منذ الفتح العربية الإسلامي (٢٣هـ/٦٤٣م)، حتى نهاية العهد البويهي (٤٤٧هـ/١٠٥٥م)، ص١٠٣.

([٤٨]) الكعبي، شيراز، ص٢٧.

([٤٩]) البدليسي، شرف خان، سفر نامة ترجمة محمد علي عوني ويحيى الخشاب،بيروت (١٣٧٨هـ-١٩٥٨م)، ج١، ص٣.

([٥٠]) ابن حوقل، صورة الارض، ٢٣٦.

([٥١]) الاكراد: لقد اعطيت اراء متعددة حول اصل الاكراد اذ ارجعهم الكتاب المسلمين القدماء لاصلين عربيين فنسبهم جماعة لربيعة بن بكر بن وائل في حين قال آخرون انهم من نسل مضر بن نزار بن هوازن، وهناك من ينسبهم إلى ربيعة ومضر، بينما قال كتاب الفرس ينتمون لاصول ايرانية بحتةوانهم سموا بهذا الاسم لشجاعتهم وبأسهم وقد وافقهم على هذا الرأس بعض المستشرقين الذين قال قسممنهم ان الكرد شعب ايراني هجين أو مجاور لايران أي انهم شعب مستقل بنفسه، عن الكرد واصلهم، ينظر: البدلليسي، شرف خان، سفر نامه، ج١، ص٣، نومابوا،مع الاكراد،ترجمة، اواز زنكنة،بغداد (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، ص١٠.

([٥٢]) عن محال الاكراد، ينظر: ابن خداذبة، أبي القاسم، عبيد الله بن عبد الله، ت (٣٠٠هـ -٩١٣م) المسالك والممالك تقديم فهرست محمد مخزوم، ط١، (بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، ص٥١، الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٢، ابن حوقل، صورة الارض، ٢٧٠-٢٧١، فائق مصلح،إقليم فارس، ص٢٤٣.

([٥٣]) ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٣٦، ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٥١، الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٢.

([٥٤]) الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٧٢، ابن حوقل، صورة الارض، ص ٢٧٠-٢٧١، الكعبي،شيراز، ص١٠٤.

([٥٥]) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٧٢، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٧١، الكعبي، شيراز، ص١٠٤.

([٥٦]) بنايمن، التطيلي يونس النباري الاندلسي، ت(٥٦٩هـ-١١٧٣م) رحلة بنايامين ترجمة وتعليق عزاز حداد تقديم عباس العزاوي، بغداد، (١٣٦٥هـ-١٩٤٥م)، ص١٥٩، فائق مصلح، إقليم فارس، ص١٩١.

([٥٧]) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٧٥ - ٣٧٩، قدامة بن جعفر، الخراج، ص٣٨٧، الكعبي، شيراز، ص١٠٥.

([٥٨]) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٧٦-٣٧٧، قدامة بن جعفر، الخراج، ص٣٨٨-٣٨٩.

([٥٩]) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة،ج١، ص٣٣١.

(٦٠) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٩، ابن حوقل صورة الارض، ص٢٩٢.

(٦١) عن العناصر العربية التي تولت الشؤون الادارية في شيراز، ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٨-٨٩، ابن حوقل صورة الارض، ص٢٩٢.

(٦٢) عن قبيلتي سلم وغسا ينظر:السمعاني، الانساب، ج٣، ص٢٨٨، ج٤، ص٢٩٥، ياقوت الحموي معجمالبلدان، ج١، ص١٠٨، الكعبي، شيراز، ص١٠٥.

(٦٣) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٨.

(٦٤) السمعاني، الانساب، ج١، ص٢٧٥.

(٦٥) ينظر: السمعاني، الانساب، ج١، ص٢٧٥.

(٦٦) عن العوائل العربية في فارس ي، ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٨-٨٩.

(٦٧) الكعبي، احوال شيراز، ص١٠٦ وما بعدها.

(٦٨) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٤، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٩٢، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٩، الكعبي، احوال شيراز، ص١٠٦-١٠٧.

(٦٩) كرستينسن، ايران، ص٢٢، الكعبي، سيراز، ص١٠٧.

(٧٠) سورة الزمر، الاية ٣.

(٧١) عن الصابئة، ينظر: الحسيني، السيد عبد الرزاق، الصابئون في حاضرهم ومستقبلهم، ط٢، مطبعة العرفان، لبنان و (١٣٧٨هـ-١٩٥٨م)، ص١٥، الكعبي، شيراز، ص١٠٧-١٠٨.

(٧٢) عن الديانات الفارسية والمجوسية تحديداً، ينظر: كرستنسن، ايران، ص١٩-ص٢٢-١٣٢-١٣٣ - ١٥٠، اربري، تراث فارس، ينظر: المقدمة ليحيى الخشاب، ص٣، انظر: ص٥.

(٧٣) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٤، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٩٢، المقدسي، اسحن التقاسيم، ص٤٣٩.

(٧٤) بنايمين، رحلة بنيامين، ص١٥٩.

(٧٥) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٤، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٩٢، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٩.

(٧٦) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٤، ابن حوقل صورة الارض، ص٢٩٢، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٩.

(٧٧) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٤، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٩، الكعبي، شيراز، ص١٠٨.

([٧٨]) الزبيدي، د. محمد حسن مقدمة كتاب المنتزع، ق١، ص١٠، ص١٧، د. حسن أحمد محمود، الإسلام في اسيا، ص٤٩-٦١، الكعبي، شيراز، ص١٠٨.

([٧٩]) عمرو النقيب، تاريخ ايران، ص٩٠، السامرائي، د. خليل أبراهيم،تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصور العباسية (١٣٢هـ-٦٥٦هـ / ٤٩٧م-١٢٥٨م)، ص٣٣ وما بعدها، الكعبي، شيراز، ص١٠٩.

([٨٠]) عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى ايام ابن خلدون، ط٣، بيروت (١٤٠٢هـ/١٩٨١م)، ص٤٧٠.

([٨١]) آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط٤، بيروت، (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص١٢.

([٨٢]) آدم متز، الحضارة الإسلامية، ص١٨.

([٨٣]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٣٩، الكعبي، شيراز، ص١٠٩.

([٨٤]) ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٣١-٢٣٢.

([٨٥]) ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٣١-٢٣٢.

([٨٦]) شهيد الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١٠٩.

([٨٧]) شهيد الكعبي، شيراز احوالها العامة، ص١١١.

([٨٨]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٩.

([٨٩]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨٠.

([٩٠]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٩.

([٩١]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٩-٤٥٠.

([٩٢]) ابن الاثير، الكامل،ج٧، ص٢٠٦، الكعبي، شيراز، ص١١٤.

([٩٣]) ملخص، عدي يوسف، المقدسي البشاري حياته ومنهجه ودراسة كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم من الناحية التأريخية، رسالة ماجستير (جامعة بغداد، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)، ص٤٧،الكعبي، شيراز ،ص١١٤.

([٩٤]) شهيد الكعبي، شيراز. ص١١٥.

([٩٥]) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٣-٨٤،،ابنحوقل، صورة الارض، ص٢٩١-٢٩٢، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨١، ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص١١٢، وما بعدها، اربري، تراث فارس،، ص٤.

([٩٦]) الاصطخري، مسالم الممالك، ص٨٣، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٨٩، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٩، الكعبي، شيراز، ص١١٨.

([٩٧]) الصابي، أبو اسحاق أبراهيم بن هلال، ت (٣٨٤هـ-٩٩٤م)، التاجي في اخبار الدولة الديلمية، تح: محمد حسين الزبيدي، منشورات وزارة الالام (بغداد، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م)، ص٢٥.

([٩٨]) احسن التقاسيم، ص٤٢٩-٤٣٠.

([٩٩]) رحلة ابن بطوطة، ص١١٢.

([١٠٠]) محمود، د. حسن أحمد، الإسلام في آسيا، ص٩٩.

([١٠١]) آدم متز، الحضارة الإسلامية، ص٥٣-٥٤.

([١٠٢]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٨، ص٢٦٨، الكعبي،شيراز، ص١٢١.

([١٠٣]) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٢٦٨ / ٢٦٩/٢٧٦.

([١٠٤]) ابن كثير، ج١١، ص٢٢١-٢٢٢.

([١٠٥]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٨، ص٧٠٥.

([١٠٦]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٧٠٥، ج٩، ص١٩، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٥٠، آدم متز، الحضارة الإسلامية، ص٦٢، الكعبي، شيراز، ص١٢٢.

([١٠٧]) ابن الاثير،الكامل، ج٨، ص٧٠٥، ج٩، ص١٩، ابن خلكان،وفيات، ج٤، ص٥٠.

([١٠٨]) وهو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي، ولد في الكوفة سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) كان ابوه يسمى عبدان السقا، وكان المتنبي محباً للعلم والادب منذ صغره وقيل انه ادعى النسب العلوي ثم النبوة، ذهب إلى شيراز ومدح عضد الدولة فقتل في طريق عودته إلى بغداد (٣٥٤هـ/٩٦٥م) الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، منشورات دار الكتب العلمية د١ (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ج٤، ص٣٢٤، الكعبي، شيراز، ص١٢٣.

([١٠٩]) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٧٠٥، ج٩، ص١٩، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٥٠، آدم متز، الحضارة الإسلامية، ص٦٢، الكعبي شيراز، ص١٢٣

([١١٠]) عن شرف الدولة، جلال الدولة، ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٣٤٦، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥١٦.

([١١١]) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٣، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٨٩.

([١١٢]) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٣، ابن حوقل، صورة الارض،ص٢٨٩، المقدسي،احسن التقاسيم، ٤٤٠.

([١١٣]) ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٣، ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٨٩، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٠، الكعبي، شيراز، ص١٢٥.

([١١٤]) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٠-٤٤١، الكعبي، شيراز، ص١٢٦.

([١١٥]) الرحلة، ص١١٢.

([١١٦]) ابن بطوطة، الرحلة، ١١٢.

([١١٧]) ابن بطوطة، الرحلة، ١١٢.

([١١٨]) ابن بطوطة، الرحلة، ١١٢.